

" تقييم الممارسات القيادية لدى مديري المدارس المتوسطة في ضوء مبادئ " القيادة المستدامة": دراسة ميدانية في دولة الكويت "

ناقل مبارك غانم السبيعي¹

(1) باحث دراسات عليا بقسم قسم مسوح الموارد الطبيعية في النظم البيئية - جامعة مدينة السادات.

المقدمة

في أعقاب الأزمة المالية العالمية, كانت هناك الكثير من المطالبات لإيجاد أنواع مختلفة تماما وجذريا من القيادة للعمل على إيجاد منظمات تتسم بقدر كافي من الاستدامة لكي تكون قادرة على مواجهة كافة العوامل الخارجية (Mccann, & Sweet, 2014)

وتستند الفكرة الرئيسية للمنظور المستدام للقيادة إلى أطروحة أن المنظمات هي بمثابة جزء من العالم الطبيعي المحيط بها أو بمعنى آخر فكرة أن المنظمات يجب أن تشكل قيمة تتسم بالاستدامة, والاستناد إلى المعرفة, وأن تساهم في بناء المعرفة وأن تدر عوائد اجتماعية, ومادية, وأخلاقية, ومالية Suriyankietkaew & Avery, 2014).

وتحتم تطبيق مبادئ القيادة المستدامة على قادة المنظمات المختلفة أن يتصرفوا بشكل أكثر مسؤولية من الناحية البيئية والاجتماعية. وتتألف القيادة المستدامة من مجموعة من المكونات الرئيسية التي تدعم النمو طويل الأمد للمنظمة. وترسخ ثقافة القيادة استنادا إلى غرض أخلاقي يعمل على نجاح المنظمة ويسعى إلى تحقيقه كل الأفراد العاملين فيها (Hardie, 2011).

ولقد تم تطبيق القيادة المستدامة في عدد من البيئات والسياقات المختلفة. فعلى سبيل المثال تناول "هارجريفس" و"فينك" (Hargreaves and Fink, 2006), و"دايفيس" (Davies 2007), و"المبرت" (Lambert, 2011), تطبيق مفهوم القيادة المستدامة في القطاع التعليمي بالولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة. أما "افري" و"بريجستنز" (Avery and Bergsteiner, 2011a) فقد تناولوا تطبيق المنظور التنظيمي في عدد من السياقات المتنوعة. وقد دلت نتائج التطبيق فاعلية هذا النمط من القيادة في تحقيق نتائج إيجابية على كافة الأصعدة سواء أداء المؤسسة أو الأداء البيئي للمنظمة.

وفي الدراسة الحالية يتم تقييم الممارسات القيادية لدى مديري المدارس المتوسطة بدولة الكويت في ضوء مبادئ " القيادة المستدامة" من وجهة نظر المعلمين.

ABSTRACT

In the wake of the global financial crisis, there were a lot of claims to find a completely different and radically types of driving to work on finding organizations are far enough of sustainability in order to be able to face all the external factors (Mccann, & Sweet, 2014).

And based on the main idea of sustainable perspective for driving to the thesis that organizations are a part of the natural world around them, or other words, the idea that organizations should form value are sustainable, and to build on the knowledge, and contribute to building knowledge and generate social returns, as a physical, moral, and financial Suriyankietkaew & Avery, 2014).

And based on the main idea of sustainable perspective for driving to the thesis that organizations are a part of the natural world around them, or other words, the idea that organizations should form value are sustainable, and to build on the knowledge, and contribute to building knowledge and generate social returns, as a physical, moral, and financial.

Problem and questions of the study
The current study, the problem of the need to assess the leadership practices of middle school principals in Kuwait in the light of the principles of "sustainable leadership" as an input for the development of the functional efficiency of schools and environmentally sound. It can express this problem in the form of the following questions:

1. To what extent consistent leadership for managers of middle school practices in Kuwait with the principles of "sustainable leadership" from the teachers' point of view?
2. Are there significant differences in the views of teachers on sustainable leadership practices of middle school principals in Kuwait due to the variable sex?
3. Are there significant differences in the views of teachers on sustainable leadership practices of middle school principals in Kuwait due to the variable administrative work?
4. Are there significant differences in the views of teachers on sustainable leadership practices of middle school principals in Kuwait due to the variable of specialization?
5. Are there significant differences in the views of teachers on sustainable leadership practices of middle school principals in Kuwait due to the variable number of years of experience?

Objectives of the study:

This study aims to detect the consistency of leadership practices for managers of middle schools in Kuwait with the principles of "sustainable leadership" from the teachers' point of view, and to determine whether there were significant differences in the views of teachers on sustainable leadership practices of medium Kuwait principals attributed to variables sex, administrative and labor, specialization, and the number of years of experience in the teaching profession

مشكلة الدراسة:

من خلال الملاحظات الأولية للباحث كمدير لأحد المدارس في دولة الكويت, ومعايشة الباحث لواقع ممارسات الإدارة التعليمية في الكويت, فقد لاحظ الباحث ضعف الاهتمام بالقضايا البيئية, وعدم التركيز على معايير إدارة الجودة الشاملة البيئية; ونظراً للأهمية البالغة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة والإدارة البيئية في عالمنا المعاصر فإنه من الضروري إجراء دراسة ميدانية تستقصي ما إذا كانت إدارة الجودة الشاملة البيئية مطبقة بشكل جيد في المدارس الكويتية, وتقديم تصور مقترح لتطبيق إدارة الجودة الشاملة البيئية في التعلم الثانوي بدولة الكويت استناداً إلى المعايير العالمية المعاصرة.
تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة التساؤلات التالية:

- ١- ما مفهوم وطبيعة إدارة الجودة الشاملة البيئية؟
- ٢- ما المعايير العالمية المعاصرة لإدارة الجودة الشاملة البيئية؟
- ٣- ما واقع إدارة الجودة الشاملة البيئية بالمدارس الثانوية بدولة الكويت ضوء المعايير العالمية المعاصرة من وجهة نظر المشاركين في الدراسة؟
- ٤- ما معوقات إدارة الجودة الشاملة البيئية بالمدارس الثانوية بدولة الكويت في ضوء المعايير العالمية

- المعاصرة من وجهة نظر المشاركين في الدراسة؟
- ٥- إلى أي مدى تختلف آراء المشاركين في الدراسة بشأن واقع ومعوقات إدارة الجودة الشاملة البيئية بالمدارس الثانوية بدولة الكويت ضوء المعايير العالمية المعاصرة باختلاف متغيرات (الوظيفة، والجنس، وعدد سنوات الخبرة في العمل، والدورات التدريبية، والعمل الإداري)؟
- ٥- ما التصور المقترح لتطوير إدارة الجودة الشاملة البيئية بالمدارس الثانوية بدولة الكويت في ضوء المعايير العالمية المعاصرة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحديد مفهوم وطبيعة إدارة الجودة الشاملة البيئية، والمعايير العالمية المعاصرة لإدارة الجودة الشاملة البيئية. كما تهدف الدراسة لرصد واقع ومعوقات إدارة الجودة الشاملة البيئية بالمدارس الثانوية بدولة الكويت في ضوء المعايير العالمية المعاصرة من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، ودراسة مدى اختلاف آراء المشاركين في الدراسة بشأن واقع ومعوقات إدارة الجودة الشاملة البيئية بالمدارس الثانوية بدولة الكويت ضوء المعايير العالمية المعاصرة باختلاف متغيرات (الوظيفة، والجنس، وعدد سنوات الخبرة في العمل، والدورات التدريبية، والعمل الإداري). وعلاوة على ذلك، تقدم الدراسة التصور المقترح لتطوير إدارة الجودة الشاملة البيئية بالمدارس الثانوية بدولة الكويت في ضوء المعايير العالمية المعاصرة.

أهمية الدراسة

من الناحية التطبيقية، فإن هذه الدراسة تحاول تطوير واقع الإدارة بمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت من خلال تطبيق إدارة الجودة الشاملة البيئية، وزيادة الاهتمام بالفضايا والجوانب البيئية في المدارس الكويتية. وبالتالي يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة المسؤولين عن قطاع التعليم وكذلك مديري المدارس الثانوية من الناحية النظرية، فإن هذه الدراسة بحد علمي هي الأولى من نوعها التي تدرس إدارة الجودة الشاملة البيئية في التعليم الثانوي الكويتي وهي تأخذ بزمام المبادرة في هذا المجال ويمكن أن يلحق بها العديد من الدراسات اللاحقة.

حدود الدراسة

الحدود البشرية والمكانية:

- أ- تطبيق الدراسة على عينة من المديرين والمعلمين في عدد من المدارس الثانوية بدولة الكويت.
- ب- الحدود الزمانية: تطبيق الدراسة خلال العامين الدراسيين ٢٠١٦ و ٢٠١٧.
- ج- الحدود الموضوعية: التركيز على المعايير العالمية المعاصرة لإدارة الجودة الشاملة البيئية وهي معايير الأيزو ١٤٠٠١، والاعتماد على أسلوب المسح بالاستبيان القائم على التقرير الذاتي لآراء المديرين والمعلمين، والاقتصار على دراسة الجوانب البيئية في إدارة الجودة الشاملة، وتناول متغيرات: الوظيفة، والجنس، وعدد سنوات الخبرة في العمل، والدورات التدريبية، والعمل الإداري.

مصطلحات الدراسة

إدارة الجودة الشاملة البيئية:

هي بمثابة تطبيق مبادئ وعمليات إدارة الجودة على الإدارة البيئية للمنظمات المختلفة ومن ثم فإن إدارة الجودة الشاملة البيئية ترتبط على نحو تام بالوظائف الرئيسية للمنظمة وتعتمد بشكل مباشر على ما تتضمنه المنظمة من كفايات (Clelland, Douglas & Henderson, 2004).

معايير الجودة الشاملة البيئية:

تُعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها تلك المعايير التي أصدرتها المنظمة الدولية للتوحيد القياسي تحت مسمى ISO 14001.

منهج الدراسة

يتم تطبيق الدراسة باستخدام منهج البحث الوصفي المعتمد على مسح آراء المشاركة في الدراسة باستخدام أداة الاستبيان. كما يتم الاعتماد على منهج البحث التطويري لتقديم التصور المقترح لتفعيل إدارة الجودة الشاملة البيئية في المدارس الثانوية بدولة الكويت.

عينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع مديري ووكلاء ومعلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت ولصعوبة تطبيق البحث على هذا المجتمع يتم اختيار عينة عشوائية عنقودية لتطبيق الدراسة عليها. وسوف يتم دراسة أثر بعض خصائص

ومتغيرات هذه العينة على آرائهم بشأن واقع ومعوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة البيئية بدولة الكويت وهي: الوظيفة, والجنس, وعدد سنوات الخبرة في العمل, والدورات التدريبية, والعمل الإداري.

أدوات الدراسة

يتم جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام أداة الاستبيان وهو يتألف من قسم للمعلومات الشخصية للمشاركين والتي سبق ذكرها. ومحور يتناول واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة البيئية في المدارس الثانوية بدولة الكويت, ومحور يتناول معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة البيئية في المدارس الثانوية بدولة الكويت.

قائمة المراجع

- 1- Carley, J. A., Kubala, G., Hudson, T., Gibbons, M., & Lawson, V. M. (1996). Total quality environmental management: integrating environmental and quality management systems. In SPE Health, Safety and Environment in Oil and Gas Exploration and Production Conference. Society of Petroleum Engineers.
- 2-Carpenter, D. & Meehan, B. (2002) Mainstreaming environmental management. Case studies from Australasian universities. International Journal of Sustainability in Higher Education 3:19–37.
- 3-Clelland, I. J., Douglas, T. J., & Henderson, D. A. (2004). Disaggregating the performance outcomes of total quality environmental management (TQEM): an empirical exploration testing a resource-based model. Allied Academies International Conference. Academy of Strategic Management. Proceedings, 3(1), 15-21.
- 4-ISO (2004). The Number of ISO 14001 Certification of the World. Retrieved from <http://www.ecology.or.jp/isoworld/english/analy14k.htm>.
- 5-Price, T. J. (2005). Preaching what we practice: Experiences from implementing ISO 14001 at the university of glamorgan. International Journal of Sustainability in Higher Education, 6(2), 161-178.
- 6-Thomas, I. G. (2005). Environmental management processes and practices for Australia. Federation Press.